DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

أمثلة في الإدغام الكبير في قراءة السوسي عن أبي عمرو بن العلاء
(دراسة وصفية صوتية فونولوجية)

د. سلمان بن سعود بن مسلم البلوي
قسم الدراسات الإسلامية، كلية تيماء الجامعية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: nabdulkareem@durschool.com

الملخص

هذا بحث في الأصوات، يتناول الإدغام الكبير في قراءة السوسي عن أبي عمرو بن العلاء، وهي قراءة امتازت بالإدغام الكبير لأنها تفردت به دون القراءات، حتى أصبح ظاهرة فيها، وقد تناول الباحث مواضع الإدغام الكبير في حروفه التي وردت في السور القرآنية، وتجاوز عن مسألة تفصيل المواضع صوتيا واكتفى بشاهد واحد على كل منها فكتبه كتابة صوتية، متبعا في ذلك المنهج الوصفي الاستقرائي الذي يصف الظاهرة ويفسرها.

وتتبع الباحث الإدغام الكبير صوتيا ولاحظ اندغام الحروف ببعضها وتوصل إلى نتائج عدة، أهمها أن الإدغام في قراءة السوسي لا يكون في المواضع كلها، بل في حروف مخصوصة، ما يدل على أن قراءته هذه سماع عن النبي عليه الصلاة والسلام والإدغام فيها وقف وليس اجتهادا، كما أن المد عنده في مواضعه من الإدغام يكون في أربع حركات.

الكلمات المفتاحية: الإدغام الكبير، قراءة السوسي، أبي عمرو بن العلاء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

Examples of the Great diphthong in Reading Al-Susi on the Authority of Abi Amr bin Al-Alaa (A descriptive phonological study)

Dr. Salman bin Saud bin Muslim Al-Balawi
Department of Islamic Studies, Tayma University College, Tabuk University, Saudi Arabia
Email: nabdulkareem@durschool.com

ABSTRACT

This is a research on voices, dealing with the great diphthong in the reading of al-Susi on the authority of Abu Amr ibn al-Alaa, and it is a reading that was distinguished by the great diphthong because it was unique to it without the readings, until it became apparent in it. Detailing the places phonetically, and he was satisfied with one witness to each of them, so he wrote it in phonetic writing, following the descriptive inductive approach that describes and explains the phenomenon.

The researcher tracked the great diphthong phonetically and noticed the merging of letters with each other and reached several results, the most important of which is that the diphthong in reading al-Susi is not in all places, but rather in specific letters, which indicates that this recitation is hearing from the Prophet, peace and blessings be upon him. The tide he has in its places of diphthong is in four movements.

Keywords: great diphthong, reading al-Susi, Abu Amr ibn al-Alaa.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

مهاد:

تمتاز اللغات عموما بالجنوح إلى الاختصار والتداخل الصوتي بين حروفها المتشابهة في المخارج والأصوات، فبعض اللغات تشكل وحدة مستقلة، وتتأصل علاقاتها الداخلية فيما بينها بما يحكمها من علاقات صرفية وصوتية مميزة، وقد تنوعت أنماط النطق العربية إلى لهجات متعددة امتازت بعدة انزياحات صوتية، لتتسع بمبانيها ومعانيها واشتقاقاتها وموروثها الدلالي.

على أن البيان القرآني جاء على سبعة أحرف من ألسنة العرب ولهجاتها، ومراعاة لذلك رصد القراء طرقا لقراءة القرآن ما كانت مستخدمة عند العربي، فالعربي كان يدغم ولكن لايعرف الغنة وتطويل الصوت فيها،كما أنه لم يعرف المدود ومقدارها في حركتين أو أربع أوست حركات،وماعرف السكت في درج الكلام وهذه تبويبات انفردت بها القراءات وعرفها العرب فيما بعد.

وقد رجعنا في البحثإلى بعض كتب القراءات،ولاسيما كتاب "النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري،وكتاب"حسن الجلاء" للإمام محمد نبهان المصري،وبعض كتب النحو،إضافة إلى قراءةبصوت الشيخ عبد الرشيد الصوفي برواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء.

مفاتيح البحث وتعاريفه:

- الوحدة الصوتية: (أصغر وحدة صوتية عن طريقها يفرق بين المعاني)،(بَ) تتكون من وحدتين صوتيتين : الباء، والفتحة[1].
- المقطع: ويتكون من وحدتين صوتيتين فأكثر،(كتب)تتكون من ثلاثة مقاطع:كَ تَ بَ.
- وحدة لغوية:أصغر وحدة لغوية ذات معنى،وقد تكون مستقلة (رجل)وقد لاتكونمستقلة بل متصلة بما قبلها كما في الفعل (كتبت)التاء وحدة لغوية مرتبطة وغير مستقلة.(وتتكون الوحدة اللغوية من مقطع فأكثر).

بما أن الحرف هو صوت معين متمايز عمن سواه،فإنه يستقل بصفات معينة مرتبطة بهيئة اللسان وتموضعه، وقوة جريان النفس والصوت،أو جريان النفس وحده أو الصوت وحده. ومن هنا كانت القراءات القرآنية محفلاًهاماً للدراسات الصوتية،لأنها قراءات صحيحة متواترة ثقة،وبالتالي فهي دليل على أن العربي الأول كان يتحدث بهذا الشكل قبل شيوع اللحن في لغته. والكلمة لها وجه صرفي واحد موزون،ولها صوت متآلف من مجموعة أصوات يسمى مقطعاً صوتياً،فمثلاً(كَتَبَ)مؤلفة من ثلاثة مقاطع صوتية متتالية،ويكاد يكون الفصل بين المستويين الصوتي والصرفي أمراًصعباً،ذلك أن"كثيراً من الموضوعات التي يدور حولها الصرفإنما تبنى على قوانين صوتية مرجعها ذلك التأثير المتبادل بين الحروف حتى تتآلف ويتصل بعضها ببعض[2]".

وهذه التأثيرات إنما مردها إلى التخفيف الذي كان يجنح إليه العربي عندما يتأتى له ذلك متخذاًجملة من الظواهر من مثل الإدغام ،والإبدال، والتفخيم والإمالة ،وهذه ظواهر يشترك فيها صوتين على الأقل، وهنالك ظواهر_أو كما كان تُسمّىصفاتاً_تختص بحرف واحد دون سواه مثل تفشي الشين واستطالة الضاد وهتوت الهاء. فمخرج الصوت "هو الموضع من الفم ونواحيه الذي يَخْرُجُ أو يُخْرَجُ منه الحرف[3]"،وكلمة المخرج الصوتي"تشيرإلى النقطة المحددة في الجهاز النطقي،التي يتم عندها تعديل وضعه[4]".

---

[1] دروس في النظام الصوتي للغة العربية، عبد الرحمن الفوزان، الطبعة الأولى، 1428هـ ، ص 46 .

[2] اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1996م، ص159.

[3] التطور النحوي للغة العربية، أخرجه: د. رمضان عبد التواب، نا: الخانجي، القاهرة، ط2، 1414ه، ص5 .

[4] أسس علم اللغة، أحمد مختار عمر، نا: عالم الكتب، ط8، 1419ه، ص78.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

وبما أن اللغة تعد كلاً معجمياً متناثراً أو مدركاً في اللاوعي أحياناً فإنه عندما يتسق كلامها ينقسم إلى عدة تشكيلات ، فالكلام في أصله يبدأمن أصغر مافيه وهو الصوت ،إلى أن بنتهي إلى الفقرة، ثم النص، وفق النموذج التالي[5].

فروع الصوت(جزئيات) الوحدة الصوتية المقطع وحدة لغوية الكلمة الجملة الفقرة، النص.

وسنتتبع في بحثنا هذا ظاهرة الإدغام ،وذلك من خلال قراءة السوسي الذي روى عن أبي عمرو بن العلاء شيخ الإدغام الأكبر بلا منازع، إلا أنه لم ينفرد به[6].

الإدغام في كتب التراث :

الإدغام لغة : "الإدخال ،ومنه أدغم اللجام في فم الفرس أي :أدخله"[7].

واصطلاحاً : قال سيبويه:"أن بدخل الحرف الأول في الآخر،والآخر على حاله،ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد،نحو:قد تَّركتك،ويكون الآخر على حاله"[8]

نلاحظ بأن سيبويه قد جمع نوعي الإدغام الكبير والصغير في هذا التعريف،لأنه لم يحدد حالة الحرف الأول أساكناً كان أم متحركاً، وعرفه ابن عصفور تعريفاً وسطاً فقال: "الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً "[9]، وعرّفه الحصري بأنه: "إدخال حرف في حرف،بحيث يصيران حرفاًواحداًمشدداًكالثاني"[10]،

فالصورة الصحيحة للإدغام هي تجاور وحدة صوتية ساكنة مع مماثلتها،ويكون في وحدتين لغويتين على الأقل،فالظواهر الصوتية بشكل عام ترصد الأثر الناتج عن اجتماع الأصوات في السياق،وأثر بعضها على بعض،وهي بهذا تختلف عن تأليف الحروف الذي يدخل في تكوين اللفظ العربي في الوضع وفي أصل اللفظ،وأغلب الظواهر الصوتية شيوعاًهو تقارب الأصوات أو تماثلها ، الأمر الذي يجعل الإدغام أمراًواجباً،فقد قال ابن جني :"قد ثبت أن الإدغام المألوف المعتاد(الإدغام الأكبر)إنما هو تقريب صوت من صوت"[11]، وعلى اعتبار أن الكلام يتألف من مقاطع مؤلفة منوحدات صوتية،فإن تجاور الوحدات لأربعة أشكال في لغة العرب، هي:

_المتماثلتان : وهما الوحدتان المتفقتان مخرجاً وصفة، مثل: /وليكتبْ بينكم /.

_المتجانستان:وهما الوحدتان المتفقتان مخرجاً،ومختلفتان في بعض الصفات مثل: /قدْ تبين/، /همَّتْ طائفتان/

_المتقاربتان:هما الوحدتان المتفقتان مخرجاً أوصفة. مثل:التّواب .

_المتباعدتان :هما الوحدتان المتباعدتان مخرجاً وصفة،وحدة صوتية شفوية مع وحدة صوتية حلقية.

---

[5]انظر: دروس في النظام الصوتي، ص46

[6]انظر: كتاب النشر في القراءات العشر، الإمام ابن الجزري، تح: علي محمد الضباع، نا: المطبعة التجارية الكبرى، 201/2.

[7]جمهرة اللغة، ابو بكر ابن دريد الأسدي، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،ط1، 1987م،(دغم)288/2.

[8]الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت،ط1، 104/4.

[9]الممتع، ابن عصفور، تح: د.فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1399 ه، 631/2.

[10]أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري، تح: محمد طلحة دلال، جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة، ط1، 1416ه، ص196.

[11]الخصائص، ابو الفتح عثمان ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، 139/2.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

وهذا مبحث كبير جداً أفرد له علماء التجويد أبواباًواسعة في كتبهم كابن الجزري ،وعلماء النحو أيضاً تحدثوا عنه كما فعل شرَّاح ألفية ابن مالك[12]، وقد راق لمعظم العلماء تسميته تقارباً ناقصاً أو إدغاماً أصغراً، ولكثرة البحوث التي تناولت الإدغام الأصغر عزفت عنه إلى شقه الثاني،وهو الإدغام الأكبر أو الكبير،وقد سمَّي أكبراً لكثرة الإعمال فيه،فهو يُسكِّنُ المتحرك ويدغمه بما بعده ،ومثاله قوله تعالى"فيهِ هُدىً"البقرة، الآية 2،فإن من يقرأبالإدغام الكبير يدغم الهاء بعد إسكانها لينطق بهاء واحدة مشددة: " فيهُّدىً".

وارتبط الإدغام الأكبر عند القراء السبعةبأبي عمرو بن العلاء، و إن كان المعول عليه في الرواية نسبة الإدغام للسوسي الذي روى عن أبي عمرو ،قال الشيخ عبد الفتاح القاضي _رحمه الله_"وصريح النظم _نظم الشاطبية _يفيد أن الإدغام لأبي عمرو ...والمعول عليه أن الإدغام خاص برواية السوسي عن أبي عمرو"[13]،وللإدغام شروط وموانع،قال الزمخشري:"وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدغم أحدهما في الآخر ،ولا أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما"[14]، وقد ذكر له الزمخشري ثلاثة شروط في كلمة أو كلمتين وهي:

_ألايكون المثل الثاني للإلحاق،كقردد و جلبب .

_ألايؤدي الإدغام إلى لبس، كسرر وطلل .

ألا ينفصلا ويكون ماقبل الأول ساكناً غير مد.

والإدغام يكون فيمايلي:

أولاً:إدغام المثلين :وهما الحرفان المتفقان مخرجاً وصفة،والمثلان المدغمان في القرآن الكريم في سبعة عشر حرفاًهي:"الباء،والتاء،والثاء،والحاء،والراء، والسين، والعين، والغين، والفاء،والقاف، والكاف،واللام، والميم،والنون،والهاء،والواو،والياء"[15]،وهوعلى قسمين :

1ــ ماكانفي كلمة واحدة :ولا يدغم إلا في موضعين:حيث أدغم الكاف في الكاف في كلمة (مناسككم)من قوله تعالى :(**فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ** ...) سورة البقرة، الآية200

وماحدث هنا صوتياً كالآتي :

الوحدة اللغوية (مناسككم)مؤلفة من خمسة مقاطع صوتية وجزيء صوتي

مقطع1 = maمقطع 2 = na مَنَاسِكَكُمْ

مقطع 3 = si مقطع4 = kamanasikakum

مقطع 5 = ku مقطع6 = m

تحول المقطع(4) إلى جزيء بعد حذف نصف الحركة منه وهي /a/ الفتحة فسُكِّن ممّا أدّى إلى إدغامه صوتياً في المقطع(5) المماثل له كتابة لا نطقاً.

ومن ذلك قوله تعالى :(**مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ**)سورة المدثر، الآية42 .

ومن ذلك كلمة (ستٌّ)فقد ظهر صوت التاء نطقاً وكتابة على صوتي الدال الساكنة والسين حينما أرادوا إدغامها في لفظة (ستُّ)،فقد ذكر سيبويه في باب (ما كان شاذاً ممّا خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد)،إذ قال"فمن ذلك ستٌّ،وإنما أصلهاسُدسُ..."[16]،والذي دعاهم إلى ذلك أن السين مضاعفة وليس بينهما حاجز قوي ،وربّما تقارب

---

[12]انظر: أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن هشام، تح: الشيخ يوسف محمد البقاعي، نا: دار الفكر، 4/448.

[13]الوافي في شرح الشاطبية، الشيخ عبد الفتاح قاضي، نا: السوادي للتوزيع، ط5، 1420ه، ص53.

[14]المفصل، الزمخشري، تح: د. محمد السعدي، نا: دار إحياء العلوم، ص462.

[15]الفتح الرباني في القراءات السبعة من طرف حرز الأماني، تأ: محمد البيومي الدمنهوري، تح: عبد العزيز بن ناصر السبر ط1، 1417ه، ص18.

[16]الكتاب، سيبويه، 4/481-482 . وينظر: الخصائص، ابن جني، ص2/145.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

مخارج حرفي الدالوالسين فكرهوا إبدال الدال سيناً لعدم توالي الأمثال ،ولا يمكن إدغام السين في الدال لأن الدال أقوى من السين من جهةالجهر ومن جهة القلقلة ،فالسين حرف مهموس والهمس أخف من الجهر ، والعربي يميل إلى الخفة في حديثه ،قال سيبويه:"...والمهموس أخف من المجهور "[17]،فأبدلوا بدل السين أشبه الحروف إلى الدال لئلا يصيروا إلى أثقل مما فروا منه إذا أدغموا وهو حرف التاء فأصبحت (سُدْتُّ)ثمَّ أدغمت الدال في التاء ،ولخص لنا ذلك القرطبي بقوله:"أرادوا إدغام الدال في السين فالتقيا عند مخرج التاء فغُلِّبَت عليهما"[18]،ومثال ذلك قولك (قد تركتك).

2_ما كان في كلمتين :وهو على ثلاثة أقسام :

أولا : ما اتفق على إدغامه عن أبي عمرو بن العلاء ،وهو الذي خلا من الموانع ولم يكن مما استثني ،ومن ذلك الهاء في الهاء من قوله تعالى: (...**إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**)**سورة** العنكبوت، الآية 26، ونكون قد لفظناها كما يلي: (إنّهُّو)والعين في العين من قوله تعالى: **(مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ)**سورة البقرة، الآية55 .

يصبح لفظها : (يشفَّعَّنده) .

ثانيا : ما اتفق على إظهاره لأمر عارض في تركيب المقطع الصوتي ،كالكاف في الكاف من قوله تعالى : **(وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ** . . .) سورة لقمان، الآية 23،وذلك منعاً من التقاء الساكنين .

ثالثا : ما اختلف فيه:وهو المقطع الصوتي الذي احتوى في آخره حرفاً صائتاً فواجبه الحذف عندما يجزم كقوله تعالى:**(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)**سورة آل عمران، الآية 85[19].

ثانياً:إدغام المتقاربين :

والمقصود بهما حرفان تقاربا بالمخرج فقط،أو بالصفات فقط،أو بهما معاً،وهنا التغيراتالصوتية تكون أعمق وأكثر انزياحاً منها فيما سبق ذكره لأننا نلحظ تحولات صوتية واضحة داخل وحدات المقطع الصوتي ،وقد جمعها صاحب التيسير بقوله "سنشدُّ حجتك بذل رضٍّ قثم"[20]، وتفصيل هذه الحروف كالآتي :

البـــاء:تدغم في الميم كقوله تعالى : (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ)أينما وردت في القرآن الكريم[21].

التـــــاء :تدغم فيالحروف العشرة التالية :

ث:(الصَّالِحَاتِ ثُمَّ)سورة المائدة، الآية93(الصالحاتُّمَّ) .

Ssalihatitumma?_____

ssalihattumma

ج: (الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ) المائدة: 93.(الصالحاجُّناح)

ذ: (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا) الذاريات: 1 .(الذاريااذَّروا)

(وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)الاسراء:26 . (وآذَّا القربى)

ز:وفيها ثلاثة مواضع هي :(بِالْأَخِرَةِ زَيَّنَّا)النمل:4 .(الآخر زَّيّنّا) .

(فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا)الصافات:2 .(فَالزَّاجِرَا زَّجْرًا) .

(إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا)الزمر:73 .(إِلَى الْجَنَّزُّمَرًا) .

---

[17]الكتاب، سيبويه، 4/450

[18]الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1421ه، 7/218.

[19]التيسير، أبو عمر الداني، تح: أوفويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416ه،ص29-28.

[20]التيسير، أبو عمر الداني، ص30.

[21] انظر: حسن الجلاء، في رواية الإمام السوسي عن أبي عمر بن العلاء، د. محمد نبهان بن حسين مصري، ط1، 1428ه، 2007م، ص25

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

_____?laljannatizumara
?laljannazzumara
س:(الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ)النساء:57 .(الصَّالِحَا سَّنُدْخِلُهُمْ) .
(وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ)الأعراف:120 .(وَأُلْقِيَ السَّحَرَ سَّاجِدِينَ) .
ش:وفيها ثلاثة مواضع هي:
(بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ)النور:4(بِأَرْبَعَشُّهَدَاءَ) .
(السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) الحج:1 .(السَّاعَشَّيْءٌ عَظِيمٌ) .
ص:(وَالصَّافَّاتِ صَفًّا) الصافات:1 . (وَالصَّافَّاصَّفًّا) .
(وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا) النبأ:38 .(وَالْمَلَائِكَصَّفًّا) .
ض:(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا)العاديات:1 .(وَالْعَادِيَاضَّبْحًا)،ولا ثاني له في القرآن.
ط:(الصَّالِحَاتِ طُوبَى)الرعد:29 . (الصَّالِحَاطُّوبَى) .
(الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ)النحل:32 .(الْمَلَائِكَطَّيِّبِينَ) .
ض:(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا)العاديات:1 .(وَالْعَادِيَاضَّبْحًا) .
ظ:(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) النساء:97 .(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَظَّالِمِي أَنْفُسِهِمْ)،ويجوز إدغام التاء وإظهارها في المواضع الأربعة التالية:[22].
أ :(وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ)البقرة، الآية 83.
"الزكاثُّم" أو"الزكاة ثم"
ب:(وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ) النساء (102).
"ولتاطَّائفة "أو "ولتاتِ طائفة"، ويلاحظ إبدال الهمزة أيضاً.
جـ:(وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) الإسراء 26 ."وآذَّا القربى " أو"وآت ذا" .
د: (حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ) الجمعة 5 ."حملوا التوراثُّم" أو "التوراة ثم" .
ثانيا الثاء:يدغم الثاء في خمسة أحرف هي :التاء ،والسين ،والذال،والشين، والضاد،مثل:
ت:(وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) الحجر 65 .
(حيثُّومرون) . مع ملاحظة إبدال الهمزة واواً[23]
_____ Hitutu?marun
Hittu:marun
(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ) النجم 59 . (الْحَدِيِّتَعْجَبُونَ) .
_____?lhadittajabun
?lhadi:ttajabun
س:(الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) القلم 44 . (الْحَدِيسَّنَسْتَدْرِجُهُمْ) .
(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) النمل 16 . (وَوَرِسُّلَيْمَانُ دَاوُودَ).
(حَيْثُ سَكَنْتُمْ) الطلاق 6 . (حَيْسَّكَنْتُمْ)
_____Hitusakantum
hissakantum
ش: (ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) المرسلات 30 . (ظِلٍّ ذِي ثَلَاشُّعَبٍ) .
(حَيْثُ شِئْتُمَا) البقرة:35 ، الأعراف: 19 .(حَيْشِّئْتُمَا)، حيثما وردت.

---
[22]انظر: حسن الجلاء، ص26.
[23]انظر: حسن الجلاء، ص26.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

ض:(حَدِيثُ ضَيْفِ) الذاريات 24 . (حَدِيضَّيْفِ) . ولا ثاني له في القرآن.

ثالثا : الجيم :ويدغم الجيم في التاء والشين:

ت:(ذِي الْمَعَارِجِ (3) تَعْرُجُ) المعارج: 3 . (ذِي الْمَعَارِ (3) تَّعْرُجُ) .

_____ ?lmaarijitaruju

?lmaarijitaruju

ش:(أَخْرَجَ شَطْأَهُ) الفتح: 29 . (أَخْرَشَّطْأَهُ) .

الحاء:يدغم الحاء في العين في موضع واحد ،وذلك من قوله تعالى :

(فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ)آل عمران: 185 .(فَمَنْ زُحْزِعَّنِ النَّارِ) .

_____ zuhzihani

zuhzini

ولا إدغام فيما سوى ذلك .

الدال:يدغم الدال في الحروف التي أدغم فيها التاء ما عدا الطاء :

ت:فيها خمسة مواضع:

(الْمَسَاجِدِ تِلْكَ) البقرة: 187 . (الْمَسَاجِتِّلْكَ)

(مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ) المائدة: 94 . (مِنَ الصَّيْتَّنَالُهُ) .

(كَادَ يَزِيغُ) التوبة: 117 . (كَايَّزِيغُ) .

(بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) النحل: 91 . (بَعْتَّوْكِيدِهَا) .

(تَكَادُ تَمَيَّزُ) الملك: 8(تَكَاتَّمَيَّزُ) .

_____ Takadutamizu

takadutamizu

ث:وفيها موضعان هما:

(يُرِيدُ ثَوَابَ) النساء: 134 . (يُرِيثَّوَابَ) .

(لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ) الإسراء: 18 . (لِمَنْ نُرِيثُّمَّ) .

ج:وفيها موضعان هما:

(دَاوُودُ جَالُوتَ) البقرة: 251 . (دَاوُوجَّالُوتَ) .

(دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً) فصلت: 28 . (دَارُ الْخُلْجَّزَاءً) .

ذ: نحو:(مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) البقرة:52 .(مِنْ بَعْذَّلِكَ). حيثما وردت[24]:

_____minbdidalika

minbdidalika

ز:وفيها موضعان هما: (تُرِيدُ زِينَةَ) الكهف: 28(تُرِيزِّينَةَ) .

(يَكَادُ زَيْتُهَا) النور: 35 . (يَكَازَّيْتُهَا) .

س:وفيها أربعة مواضع هي :

(عَدَدَ سِنِينَ) المؤمنون: 112(عَدَ سِّنِينَ)

(فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُمْ)إبراهيم: 49. (فِي الْأَصْفَا سَّرَابِيلُهُمْ) .

(كَيْدُ سَاحِرٍ) طه: 69 . (كَيْسَّاحِرٍ) .

[24]انظر: حسن الجلاء، ص27.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

(يَكَادُ سَنَا) النور: 43 . (يَكَاسَّنَا) .

ش: في موضعين: يوسف والأحقاف

(وَشَهِدَ شَاهِدٌ) يوسف: 26 (وَشَهِشَّاهِدٌ) .

(وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ)الأحقاف: 10 .(وَشَهِشَّاهِدٌ)

ص:وفيها أربعة مواضع هي :

(نَفْقِدُ صُوَاعَ) يوسف: 72 . (نَفْقِصُّوَاعَ) .

(فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) مريم: 29 . (فِي الْمَهْصَّبِيًّا) ،

(وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ) النور:8. (وَمِنْ بَعْصَّلَاةِ) .

(فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ)القمر: 55 ، (فِي مَقْعَصِّدْقٍ) .

ض:في ثلاثة مواضع* هي:

(بَعْدِ ضَرَّاءَ) يونس: 21 . (بَعْضَّرَّاءَ) .

(بَعْدِ ضَعْفٍ) الروم: 54 .(بَعْضَّعْفٍ) .

ظ:في ثلاثة مواضع هي :

(يُرِيدُ ظُلْمًا) آل عمران:108 . /غافر:31 . (يُرِيظُّلْمًا)

(بَعْدِ ظُلْمِهِ) المائدة: 39(بَعْظُّلْمِهِ) .

الذال:يدغم الذال في السين والصاد :

س: (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ) الكهف: 61 . (فَاتَّخَسَّبِيلَهُ) .

Fattaxadasabilahu

fattaxassabilahu

(وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ) الكهف: 63 . (وَاتَّخَسَّبِيلَهُ) .

ص : (اتَّخَذَ صَاحِبَةً) الجن: 3 . (اتَّخَصَّاحِبَةً) .

السين:يدغم السين في الزاي :

(وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) التكوير: 7 . (وَإِذَا النُّفُوزُّوِّجَتْ) .

وفي سين (الرأس)مع شين (شيباً)وجهان إظهار وإدغام :

(الرَّأْسُ شَيْبًا) مريم : 4 . (الرَّاْشَّيْبًا) . مع تخفيف الهمز .

أ:الراس شيبا ب:الراشّيبا .

الشين :يدغم الشين في السين وله مثال واحد في القرآن[25]:

(الْعَرْشِ سَبِيلًا) الإسراء: 42 . (الْعَرْسَّبِيلًا) .

الضاد:يدغم الضاد في الشين :

(لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) النور: 62 . (لِبَعْشَّأْنِهِمْ)ويلاحظ تسهيل الهمز .

القاف والكاف:تدغم القاف في الكاف والكاف في القاف مثل:

(وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ)الفرقان: 2 . (وَخَلَكُّلَّ شَيْءٍ) .

(وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا)الفرقان: 10 . (وَيَجْعَلْ لَـقُّصُورًا) .

Lakaqusuran

laqqusuran

اللام والراء:يدغم اللام في الراء،والراء في اللام مثل:

[25]انظر: حسن الجلاء، ص29.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

(كَمَثَلِ رِيحٍ) آل عمران: 117 . (كَمَثَرِّيحٍ) .
(وَسَخَّرَ لَكُمْ) الجاثية: 13 .النحل: 12.ابراهيم:32 . (وَسَخَّلَكُمْ) .
وإذا سبق اللام والراء بساكن فلا إدغام فيهما[26]، مثل:
(وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا)النحل: 8 . (وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا) .
(فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ)الحاقة: 10 . (فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ)
إلا في كلمة (قال)حيث يدغم اللام في الراء بعدها لكثرة دورانها في القرآن مثل:
(قَالَ رَبُّكَ)مريم: 9 . (قَارَّبُّكَ)
(قَالَ رَجُلَانِ) المائدة: 23 . (قَارَّجُلَانِ) .
الميم:تخفى الميم المتحركة عند الباء بعد إسكانهاإن لم تقع بعد ساكنٍ مثل:
(اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ)الممتحنة: 10 . (اللَّهُ أَعْلَمْ بِإِيمَانِهِنَّ) .
وتظهر في مثل: (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ)البقرة: 132 . (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) .
لسكون ماقبلها[27].
النون:يدغم في اللام والراء إذا لم يكن قبل الحرف المدغم ساكن :
(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ)الأعراف: 167 . (وَإِذْ تَأَذَّ رَّبُّكَ) .
(لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ)البقرة:55،الإسراء:90 . (لَنْ نُؤْمِلَّكَ) . مع ملاحظة إبدال الهمزة واواً .
(خَزَائِنُ رَبِّكَ)الطور:37. (خَزَائِرَّبِّكَ) .
ويمتنع إدغام النون إذا وقعت بعد ساكن إلا في كلمة (نحن) مثل:
(وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)البقرة:133 . (وَنَحْلَّهُ مُسْلِمُونَ) .
فإنها تدغم لكثرة وقوعها .

الخاتمة

من الطبيعي أن تجتمع الأصوات وتتجاور لتشكل كلمات اللغة وجملها وتراكيبها، فقد يتجاور صوتان صامتان دون أن يفصل بينهما صوت صائت، وقد يتوالى صوتان صائتان لا يفصل بينهما سوى صوت صامت، وهذا التجاور ـــــ فيما قرر اللغويون ـــــ هو السر فيما يصيب بعض الأصوات من تأثر، ويبدو في ظاهرتين لغويتين ينجم عنهما تطور في بنية الكلمة هما : التماثل والمغايرة والمخالفة .

أما المماثلة فتعني تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثرا يؤدي إلى التقارب في المخرج أو الصفة، وهذه الظاهرة أولاها الأقدمون والنحاة ةالمعنيون بالتجويد خاصة عناية كبيرة، وتتصل عندهم بالإدغام الذي رأوه كالمحدثين أنه يتم بهدف تيسير النطق، وتحقيق الانسجام الصوتي . ولعل هذا ما ميز اللغة العربية دون غيرها من اللغات وذلك باتساع علومها وفنونها وما يطرأ على كلمها من تغيير وإدغام وإخفاء ونحت وغيره .....

وهذا الموضوع الذي تناولته في الصفحات الماضية لم يقدم نتائج جديدة خارجة عن المألوف ، لأن آيات القرآن متواترة سماعا بكافة قراءات القرآن، وأيٌ من الرواة كان عندما يسأل ما علة اختلاف هذه القراءة عن تلك يقول : هكذا وردت عن النبي ﷺ ، ماجعل الأمر صعبا في تتبع بعض الظواهر الخاصة بالقرآن من مثل الإدغام الكبير....

وقد لاحظت أثناء تحليل بعض الكلمات مايلي :

1. كثُر إدغام الحروف التي تكون مسبوقة بحرف الألف .

[26]انظر: حسن الجلاء، ص29.
[27]انظر: حسن الجلاء، ص30 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.887
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

2. المد عند السوسي أغلبه (4) حركات ، والألف من حروف المد التي تساعد على نطق الحرف المدغم فيه المشدد .

3 . عند إدغام حرف (ت) فيما يليه من بعض الأحرف ، لاحظت أن حرف (ت) جاء مكسورا في كل حالاته ووقع بين حرفين مفتوحين أو مسبوقا بألف ملحوقا بحرف مفتوح .

4. لا ينفصل الإدغام عند السوسي عن المد فغالبا يكون الحرف المدغم مسبوقا بحرف مد وخاصة حرف الألف .

يوصي الباحث بدراسة قضايا الهمزة في هذه القراءة، وذلك لكثرتهاولاحتواء القراءة على أكثر من تغيير وإبدال صوتي، ففيهاانزياحات كثيرة وصور متعددة كالتخفيف والتسهيل والحذف مطلقا.

المصادر والمراجع

1- أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري، تح: محمد طلحة دلال، جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة، ط1، 1416ه .
2- أسس علم اللغة، أحمد مختار عمر، نا: عالم الكتب، ط8، 1419ه .
3- أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن هشام، تح: الشيخ يوسف محمد البقاعي، نا: دار الفكر .
4- التطور النحوي للغة العربية، أخرجه: د. رمضان عبد التواب، نا: الخانجي، القاهرة، ط2، 1414ه .
5- التيسير، أبو عمر الداني، تح: أوفويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416ه .
6- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1421ه .
7- جمهرة اللغة، ابو بكر ابن دريد الأسدي،تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،ط1، 1987م .
8- حسن الجلاء، في رواية الإمام السوسي عن أبي عمر بن العلاء، د. محمد نبهان بن حسين مصري، ط1، 1428ه، 2007م .
9- الخصائص، ابو الفتح عثمان ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت .
10- دروس في النظام الصوتي للغة العربية، د. عبد الرحمن الفوزان، ط1، 1428هـ .
11- الفتح الرباني في القراءات السبعة من طرف حرز الأماني، تأ: محمد البيومي الدمنهوري، تح: عبد العزيز بن ناصر السبر ط1، 1417ه .
12- الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت،ط1 .
13- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1996م .
14- المفصل، الزمخشري، تح: د. محمد السعدي، نا: دار إحياء العلوم .
15- الممتع، ابن عصفور، تح: د.فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1399 ه .
16- النشر في القراءات العشر، الإمام ابن الجزري، تح: علي محمد الضباع، نا: المطبعة التجارية الكبرى .
17- الوافي في شرح الشاطبية، الشيخ عبد الفتاح قاضي، نا: السوادي للتوزيع، ط5، 1420ه .